العدد 9 لسنة 2023
No. 9 – May 2023
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 -Electronic ISSN 2790-1254

واقع استعمال مهارات الخرائط عند مدرسي مادة الجغرافية وعلاقته بالتفكير البصري

م. د. فيصل مسير صالح
المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار
رقم الهاتف: 07802459695/ 07711636388
البريد الإلكتروني: aliraqi.faisal72@gmail.com

المستخلص:

يهدف الباحث الى معرفة واقع استعمال مهارات الخرائط عند مدرسي مادة الجغرافية وعلاقته بالتفكير البصري من وجهة نظرهم، وقد تكونت عينة البحث من (80) مدرسًا ومدرسة لمادة الجغرافية للمرحلة الإعدادية في قسم تربية الرفاعي، ولتحقيق أهداف البحث تم إعداد أداتين، إذ تتكون الأولى وهي مهارات الخرائط من(30) فقرة تم تقسيمها إلى ست مجالات، لكل مجال (5) فقرات، كما تتكون الثانية وهي مهارات التفكير البصري من (35) فقرة تم تقسيمها إلى خمس مجالات، لكل مجال (7) فقرات، وتم التحقق من صدقهما وثباتهما. ولتحقيق أهداف البحث تم استعمال المنهج الوصفي، ويتمثل مجتمع هذا البحث بمدرسي الجغرافية في المدارس الحكومية النهارية الإعدادية للبنين في قسم تربية الرفاعي للعام الدراسي(2021-2022م)، الكورس الدراسي الثاني، وقد شكلوا نسبة (89%) من مجتمع البحث، وقد أظهرت نتائج البحث أنَّ واقع استعمال مهارات الخرائط عند مدرسي مادة الجغرافية وعلاقته بالتفكير البصري في المرحلة الإعدادية في كلا الأداتين، وقد كانت ضمن مستويات قليلة، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في المجالات لكلتا الأداتين مع وجود علاقة طردية موجبة بينهم.

الكلمات المفتاحية: واقع استعمال، مهارات الخرائط، التفكير البصري، المرحلة الإعدادية.

The Reality Of Using Maps Skills Among Geography Teachers And Its Relationship To Visual Thinking

Dr.Faisal Maseer Saleh
The General Directorate of Education in Dhi Qar Governorate

Abstract:

The researcher aims to know the reality of the use of map skills among teachers of geography and its relationship to visual thinking from their point of view. The research sample consisted of (80) teachers and teachers of geography for the preparatory stage in the Al-Rifai Education Department. The maps consist of (30) paragraphs that have been divided into six domains, for each domain (5) paragraphs, and the second one, which is visual thinking skills, consists of (35) paragraphs that have been divided into five domains, for each domain (7) paragraphs, and their validity and reliability have been verified. To achieve the objectives of the research, the descriptive approach was used, and the community of this research is represented by the teachers of geography in the preparatory public day schools for boys in the Al-Rifai Education Department for the academic year (2021-2022 AD), the second course, and they constituted (89%) of the

research community, and the results showed The research showed that the reality of the use of maps skills among teachers of geography and its relationship to visual thinking in the preparatory stage in both tools, and it was within a few levels, and the results showed that there were statistically significant differences in the domains of both tools, with a positive direct relationship between them.
Keywords: reality of use, mapping skills, visual thinking, preparatory stage.

الفصل الأول

اولاً: مشكلة البحث problem of the Research

تهتم الجغرافية بالبحث في المعلومات والحقائق كغاية في حد ذاتها مهما بلغت درجة تعقيدها أو تشابكها ولكن بأسلوب يعتمد على استعمال المهارات وفي ضوء أهداف محددة، وتبعاً للانفجار المعرفي والتغيرات الموجودة على هذا الكوكب والاهتمام في بناء التعليم وصوره المتعددة، ولذلك صار لزاماً علينا تزويد الطلبة بالمهارات والخبرات عن طريق إعداده إعداداً كاملاً بوساطة تنمية المهارات واستعمالها ومنها مهارات الخرائط كونها البوصلة الحقيقية للطلبة والمتعلمين أو المدرسين والطيارين والمهندسين ودارسين الأثار والعسكرين، وبما إن الخرائط تعد أداة ضرورية لمدرسي الجغرافية في توزيع الظواهر الجغرافية (طبيعية كانت أم بشرية) وربطها وتفسيرها وإدراك ما بينها وعلاقتها بالتفكير البصري ومهاراته، ولذلك فالخريطة تعبر عن مفاهيم وتصورات عقلية مثلها في ذلك مثل اللغة المكتوبة، وارتباطها بمفهومي الزمان والمكان إلا إنها تعاني من مشكلات في عملية تدريسها ومن بينها ضعف البرامج في الكليات التي تعدهم لهذ الغرض لبعض مهارات وقراءة الخرائط ومعاناتهم في مشكلات الأدراك البصري بحيث يصعب عليهم ترجمة ما يرون وقد لا يميزون علاقة الأشياء ببعضها أو بنفسها بشكل ثابت وقابل للتنبؤ وبالتالي فهم لا يستطيعون تقدير المسافة أو يرون الأشياء بصورة مشوشة ومزدوجة وكذلك ضعف في الذاكرة البصرية أو التصور البصري التي هي من أهداف كليات التربية في اعداد مدرس كفوء، وقد أوضحت معظم الدراسات إن المدرسين يؤكدون على اكساب المعارف مع استعمال المهارات بشكل عرضي وغير ممنهج (جواد، 2013). ومن نتائج دراسة عبيدات والطراونه والغزو (2010) هناك معيقات تواجه مدرسي الجغرافية منها محدودية البرامج التدريبية التي تعقد لتدريب مدرسي الجغرافية على مهارة قراءة الخريطة وفهمها، وان معظم الخرائط الموجودة في المدارس قديمة وغير صالحة، وان الدورات التدريبية التي تعقدها وزارة التربية والتعليم نظرية، وكذلك عدم تضمين حصص الجغرافية مساقات تتعلق بكيفية اكتساب واستعمال مهارات الخريطة وفهمها مع اتصالها بالتفكير البصري، وعدم توفر ادلة لمدرسي الجغرافية تتعلق بكيفية استعمال هذه المهارات، ولهذا يقال: لا وجود للجغرافية من دون الخريطة، وان ما يكتب من غير الإشارة إلى الخريطة هو أمر ليس جغرافيًا (العزاوي وعلي، 1989: 6). ومن خلال عمل الباحث كمدرس لمادة الجغرافية وتوجيه سؤال لأغلبهم فقد لاحظ استخدام الخرائط في تدريس مادة الجغرافية لم يرقى بالاهتمام الكافي عند غالبية المدرسين واعتمدوا على الالقاء في أكثر تدريسهم إذ إن طرائق التدريس المتبعة عند مدرسي الجغرافية إلى يومنا هذا لا يستعملون مهارات الخرائط وربطها بمهارات التفكير البصري بشكل صحيح وقدرتهم على فهم وقراءة الخريطة أو الشكل البصري وتحويل اللغة البصرية التي تحملها الخريطة أو الشكل إلى لغة لفظية واستخلاص المعاني والمفاهيم والمعلومات منها إذ إن بعض المدرسين لا يوجد عندهم تناسق بين ما يراه المتعلم من إشكال وخرائط متنوعة ورسومات وعلاقات وما يحدث من ربط ونتاجات للتفكير البصري معتمدة على الرؤيا والخريطة المعروضة.

ويمكن صياغة المشكلة عن طريق الأسئلة الآتية:

1- التعرف على واقع استعمال مهارات الخرائط عند مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية؟

2- التعرف على واقع استعمال مهارات التفكير البصري عند مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية؟
3- العلاقة بين استعمال مهارات الخرائط ومهارات التفكير البصري؟

ثانيًا: أهمية البحث Research Importance

إن مهارات استخدام الخرائط من المهارات الرئيسية بالنسبة لمدرسي الجغرافية؛ وذلك لاتصالها المباشر بالعملية التعليمية والتعليمة داخل وخارج الفصل الدراسي، وهي أداة للإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالبعد الزماني والمكاني وتتضح أهمية البحث الحالي من حيث:

1- الأهمية الكبيرة لاستخدام مهارات الخرائط في تنمية التفكير الجغرافي عن طريق الملاحظة، والتحليل، والمقارنة، والتفسير، والاستنتاج.
2- جاء هذا البحث استجابة لتوجهات المؤسسات التربوية ووزارة التربية والتعليم من خلال النهوض بالمستوى التعليمي.
3- يمكن أن يساعد البحث الحالي مدرسي الجغرافية في المرحلة الإعدادية في معرفة مهارات استخدام الخرائط ودورها في اكتساب الحاسة المكانية وتحديد أماكن الأحداث التاريخية وتفسيرها.
4- يأتي أهمية هذا البحث في أعداد مقياسين موضوعيين يتمتعان بقدر كبير من الصدق والثبات.
5- توظيف التوصيات والمقترحات المبنية على نتائج هذا البحث لأثراء تدريس مادة الجغرافية.

ثالثًا: أهداف البحث: Research Aim

يبتغي البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تحديد أهم مهارات استخدام الخرائط الواجب توفرها، ومهارات التفكير البصري عند مدرسي ومدرسات الجغرافية في المرحلة الإعدادية.
- معرفة واقع استعمال مهارات الخرائط عند مدرسي مادة الجغرافية وعلاقته بالتفكير البصري من وجهة نظرهم.

رابعاً: حدود البحث Research limitation

اقتصر البحث على ما يأتي:

- مهارات استعمال الخرائط المطلوبة لمدرسي ومدرسات مادة الجغرافية، وعلاقته بمهارات التفكير البصري في المرحلة الإعدادية والثانوية.
- مدرسي ومدرسات الجغرافية بالمرحلة الإعدادية والثانوية الحكومية النهارية في مديرية تربية ذي قار- قسم تربية الرفاعي.
- الكورس الدراسي الثاني للعام الدراسي 2021/ 2022

خامساً: المفاهيم والتعريفات الإجرائية Procedural Concepts and Definition

- **واقع استعمال: وتعرف إجرائياً:** هو الوضع الحالي الذي يتصف به مدرسي مادة الجغرافية من حيث استعمالهم لمهارات الخرائط، وعلاقتها بمهارات التفكير البصري سواء كانت عن طريق الدراسة أم الممارسة ويتم قياسها في هذه البحث عن طريق استجابة مدرسي الجغرافية على أداتي الدراسة التي أعدها الباحث لهذه الغرض.
- **مدرسو الجغرافية: وتعرف إجرائياً:** هم المدرسون والمدرسات الذين يدرِّسون مادة الجغرافية، في المرحلة الاعدادية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية ذي قار قسم تربية الرفاعي.
- **المرحلة الإعدادية: ويعرفها الباحث:** وهي المرحلة التي تلي المرحلة المتوسطة وتسبق المرحلة الجامعية، وهي المرحلة الأخيرة التي يتخرج منها الطالب إلى سوق العمل أو الجامعة وتتكون من ثلاث صفوف (الرابع الأدبي والخامس الأدبي والسادس).

- **المهارة:** " تعني القيام بعمل معين بدقة وسهولة وسرعة فهي تعني الاتقان في الاداء والاقتصاد في الوقت والجهد" (عطية، 2009: 89).
- **الخريطة:** "هي تمثيل لظاهرات سطح الأرض أو جزء منها على سطح مستوي بمقياس رسم معين ومسقط مضبوط، ورموز معينة وقد يكون هذا التمثيل لظاهرات طبيعية أو بشرية أو كليهما معاً" (سليمان وسعيد، 1999 :109).
- **التعريف الإجرائي لمهارات استعمال الخرائط:** هي الدرجة التي يحصل عليها مدرسو الجغرافية بعد استجابتهم للمقياس الذي أعده الباحث.
- **مهارات التفكير البصري:** "هي مجموعة من المهارات التي يستعملها مدرسي الجغرافية عن دراية، لإدراك العلاقات المكانية والتحليل والتمييز والاستنتاج البصري للمعلومات الجغرافية عن طريق دمج تصوراتها البصرية مع خبراتها المعرفية.
- **التعريف الإجرائي لاستعمال مهرات التفكير البصري:** هي الدرجة التي يحصل عليها مدرسو الجغرافية بعد استجابتهم للمقياس الذي أعده الباحث.

الفصل الثاني: خلفية نظرية ودراسات سابقة

Theoretical background and previous studies

خلفية نظرية: أولاً: الخرائط Maps

مفهوم الخريطة:

بأنها تمثيل هدسي مسطح ومختزل لظواهر سطح الأرض أو لجزء منه، على سطح مستوي من الورق بمقياس رسم معين يعبر عن مفاهيم وتطورات وحقائق جغرافية (العبري، 1999).

ويعرف سعادة (2001: 42- 60) الخريطة بأنها عبارة عن رسم تخطيطي يمثل سطح الأرض كله أو جزء منها بحيث يتم فيها توضيح الحجم النسبي والموقع لذلك الجزء بناءً على استخدام مقياس رسم معين للتصغير واعتماد مسقط خريطة محدد من المساقط المعروفة مما يساعد على توضيح الظواهر الطبيعية والأنشطة البشرية المتعددة للمنطقة الجغرافية المرسومة، وإنها لغة تمثل أي لغة أخرى من اللغات لأنها تتضمن كميات هائلة من المعلومات عن العالم، فهي لغة مختصرة وتنقل معلومات كثيرة وبشكل واضح أكثر من أي وسيلة تعليمية أخرى، وهنا تلعب الخرائط دوراً مهماً في معرفة المكان وحجم المناطق والظواهر وشكلها، والتضاريس وتوزيع الظواهر الطبيعية والبشرية والعلاقات المختلفة، والتغير الذي يتم من وقت لأخر.

أهمية تدريس مهارات الخرائط:

لتدريس مهارات الخرائط فوائد جمة تتلخص في الاتي (سعادة، 2001: 55- 56):

- إنها تساعد الطلبة في الملاحظة عن قُرب.
- إنها تساعد الطلبة في فهم العديد من العلاقات التي قد لا يدركونها عن طريق وسائل تعليمية أخرى.
- إنها تساعد الطلبة في تنمية مهارات يمكن استخدامها في الحياة اليومية.
- إنها تشجع الطلبة على فهم بيئتهم المحلية، والمجاورة، والقطر الذي يعيشون فيه، والوطن العربي الذي ينتمون إليه، والعالم الإسلامي الذي تربطنا به روابط دينية وثقافية وتاريخية مشتركة، والعالم الذي يتمثل الوطن العربي والإسلامي جزءاً حيوياً منه.

- إنها تساعد الطلبة في مجال الأحداث الجارية وفهمها في المنطقتين العربية والدولية، وما يكتب عنها في الصحف والمجلات، وما يذاع عنخا في المذياع أو ما ينشر عنها من صور ومعلومات في الصحف والمجلات، وما يبث عنها من صور متحركة وناطقة في التلفزيون.
- إنها تساعد الطلبة في ايجاد جو من التسلية والمرح المفيد، واستغلال أوقات الفراغ في رسم الخرائط أو صنعها، وقرائيتها، ثم ربطها بالواقع الذي يعيشون فيه.
- إنها تساعد بعض الطلبة في نهاية المطاف على اختيارهم لمهنة العيش في المستقبل، فقد يختارها بعضهم مهنة لهم إذا ما درسوها وابدعوا فيها عند التحاقهم بالجامعة وحصولهم على درجات علمية مختلفة كما قد يستخدمها بعضهم الأخر في مهن أخرى قد اختاروها لهم ولها علاقة بالخرائط واستخدامها ولا سيما تخصص المساحة والخرائط.

انواع الخرائط الجغرافية وأشكالها:

تعدد وتنوع الخرائط الجغرافية من حيث المحتوى والشكل ومقياس الرسم إلى أنواع متعددة لتفي بأغراض محددة وأهداف معينة، كما ينبغي إن تتماشى بأنواعها المختلفة مع مستويات الطلبة وقدراتهم واهتماماتهم كما يستحسن إن تكون هذه الخرائط ذات صلة بالبيئة المحلية التي يعيش فيها الطلبة وأن تكون واقعية وملموسة وبخاصة عندما يكون الغرض من استخدامها هو دراسة البيئة المحلية والتعرف على الظواهر الطبيعية والبشرية فيها وقيما يلي أبرز أنواع الخرائط الجغرافية والتي يمكن استخدامها في عملية التدريس: الخرائط التصويرية، الخرائط الطبيعية، الخرائط المناخية، الخرائط السياسية، الخرائط الاقتصادية، خرائط المواصلات، الخرائط التاريخية، الخرائط الاجتماعية، خرائط الأطالس، الخرائط الصماء، خرائط الحائط، خرائط العرض، خرائط الكتاب المدرسي، خرائط الكرات الأرضية، الخرائط المجسمة، الخرائط التخطيطية (الزيادات، وقطاوي، 2014: 145- 146).

أهمية الخرائط:

للخارطة أهمية كبيرة في تدريس المواد الاجتماعية، ويمكن تلخيص أهميتها في النقاط الأتية (الأمين والآخرون، 1992: 97).

- أن الخارطة تساعد على اثارة اهتمام الطلبة وانتباههم لمحتوى الدرس مما ينمي الرغبة للدراسة والتتبع وتغني الطالب عن الاستظهار الذي لا مبرر له.
- تساعد على تنمية الميول والاهتمامات بخصوص الأنماط والمجموعات البشرية والاقتصادية والمناخية السائدة في العالم، مما تجعل المعلومات واضحة واقرب إلى الفهم وبذلك توفر عوامل الوقت والجهد لكل من المدرس والطالب.
- تعتبر الخارطة عاملاً مساعداً في توضيح علاقة الأنسان مع ببيئته إذ عن طريق تلك الخرائط يمكن إدراك التفاعل ما بين الظروف الطبيعية والظواهر البشرية.
- إن دراسة المواد الاجتماعية المصحوبة باستعمال الخارطة لا تساعد الطلبة على إدراك الحقائق حسب وإنما على عدم نسيانها أيضاً، وهي تحل في ذهن الطالب محل الرؤية الحقيقية أو المشاهدة العيانية لأي منطقة.
- إن الخارطة وسيلة مهمة في تسجيل معلومات كثيرة وجمعها في مكان واحد.
- إن طبيعة الجغرافية كعلم وطريقة في البحث والتفكير تجعل استخدام الخارطة في دراسة الجغرافية وتدريسها أمر مهم، فالجغرافية حسب مفهومها المعاصر، هي دراسة توزيع مختلف الظواهر على سطح

الأرض أو على جزء منه، وتحليل العلاقات بين هذه الظواهر مكانياً، والخريطة هي دليل واضح يوضح مواقع توزيع مختلف هذه الظواهر الجغرافية على سطح الأرض.

خطوات استخدام الخريطة:

هناك أمور وخطوات ينبغي على المدرس مراعاتها عند استخدام الخريطة هي (طلافحة وقاسم، 301:2002):

- تعرض الخريطة على الطلبة في الغرفة في مكان واضح بحيث يمكن مشاهدتها من قبل الجميع.
- يقوم المدرس بتحديد عنوان الخارطة وتحديد الموضوع المراد شرحة.
- يقوم المدرس بتحديد الإطار الذي يحيط بتفاصيل الخريطة (المربع الذي يحيط بالخريطة).
- يبدأ المدرس بتحديد اتجاه الشمال الجغرافي على الخريطة (إشارة الشمال).
- يبين المدرس للطلبة مقياس الرسم المستخدم في الخريطة لتحديد حجم الظواهر الجغرافية بالنسبة للواقع.
- يوضح المدرس للطلبة مفتاح الخريطة والذي عن طريقه يتم التعامل مع الخريطة وقراءاتها.
- يبين المدرس دلالة الألوان وما يعنيه كل لون على الطبيعة من جبال ومسطحات مائية وسهول وصحاري.. الخ.
- يبين المدرس خط الاستواء ومدار السرطان والجدي عن طريق دوائر العرض وخط غرنتش بوساطة خطوط الطول.
- يوضح المعلم القطب الشمالي والقطب الجنوبي.

ثانياً: التفكير البصري: Visual thinking

مفهوم التفكير البصري:

إن الحواس التي وهبها الله للإنسان تمثل مداخل تلقي المعرفة بالعالم المحيط به ومن أهم تلك الحواس حاسة البصر، فالعين هي كاميرا خاصة بالإنسان تلتقط صورا لما حوله فيتفاعل العقل مع ما يرد إليه حسب طبيعته ويرى البعض أن التفكير البصري هو محاولة لقراءة الصورة أو الخرائط لإدراك المكونات المختلفة من عناصر وأشكال وعلاقات تؤثر في بعضها البعض لتكون مدركا كليا ويتداخل مفهوم التفكير البصري مع كل من التصور البصريPicture Thinking أو الإدراك البصري Perception أو التفكير التصويري

ويمكن النظر إلى التفكير البصري على أنه مشكلة تتطلب تحقيق الهدف من بناء معرفة ذات معنى ترتكز على توضيح العلاقات بين المفاهيم والمبادئ والنظريات والخرائط والصور، فعندما يكتسب المتعلم هذه المهارة فإنه يملك السعة العقلية لنقل مهارات إنجاز حل المشكلات لمواقف جديدة.

ومن أهم التعريفات التي تناولت التفكير البصري ما يلي:

ويوضح أحمد وسحر(2001) أن التفكير البصري بأنه القدرة على عمل مقياس رسم نمذجة قياسات - تغيرات عمل خرائط والقدرة على المعالجة الذهنية للتمثيلات البصرية بالتدوير العقلي والتصور البصري.

ويُعَرَّف الشوبكي(2010) التفكير البصري بأنه قدرة الفرد على التعامل مع المواد المحسوسة وتمييزها بصريا بحيث تكون لديه القدرة على إدراك العلاقات المكانية وتفسير المعلومات وتحليلها، كذلك تفسير الغموض واستنتاج المعنى بها

كما يُعَرَّف أيضا مهدي (2006) التفكير البصري بأنه منظومة من العمليات تترجم قدرة الفرد على قراءة الشكل البصري وتحويل اللغة البصرية التي يحملها الشكل إلى لغة لفظية واستخلاص المعنى منها.

ويُعَرَّف التفكير البصري بأنه عملية عقلية تمكن الفرد من القدرة على إدراك العلاقات المكانية وتفسير الأشكال والصور والخرائط وتحليلها واستنتاجها وترجمتها بلغة مكتوبة أو منطوقة (عامر وايهاب، 2016).

أهمية استعمال التفكير البصري:

ترجع أهمية استعمال التفكير البصري في أنه يتيح الفرصة لرؤية الأشكال والخرائط بصريا وعمل مقارنات بصرية بين خواص تلك الأشكال والخرائط لتصل مباشرة إلى المتعلم مما يؤدي إلى تثبيت خواص كل شكل في ذهن المتعلم وبقاء أثر التعلم كما يمكن اكتساب المهارات الرياضية والبصرية من خلال تقديم خطوات اكتساب كل مهارة والتدريب عليها كما يساعد التفكير البصري المتعلم على الاتصال بالآخرين من خلال المناقشات.

إذ إن التفكير البصري يعمل على:

- زيادة قدرة الطلبة على الاتصال بالأخرين.
- يدعم طرائق التدريس المتعددة.
- ينمي عمليات العلم المختلفة مثل (الملاحظة - التحليل - التفسير - الاستنتاج).
- يساعد المدرس على توصيل المعلومات.
- تنمية القدرة على التصور البصري والقدرة المكانية.
- يعمل على الربط بين الخرائط والاشكال والأفكار والمعلومات مما يسهل من استيعابها.
- يحقق أهداف العلم مثل (الوصف - التفسير - التنبؤ) (محمد، 2004).
- زيادة القدرة العقلية للطالب حيث أن التفكير البصري مصدر جيد يفتح الطريق لممارسة الأنواع المختلفة للتفكير مثل التفكير الناقد التفكير الابتكاري (الشوبكي، 2010).

ونلاحظ أن استخدام التفكير البصري في التعليم الصفي يعتبر أمرا مهما ذلك لأن عرض النماذج والأشكال والصور والرسومات والخرائط بصورة مكثفة تيسر على المتعلمين الفهم وتحسين أدائهم لأن عرض صورة أو خريطة واحدة من خلال المقرر الدراسي يغني عن ألف كلمة وبالتالي فإن التفكير البصري أو التفكير عن طريق الخريطة يعتبر أداة قوية لرسم وتخطيط الخرائط ويجمع بين بعدي السمع والرؤية معا ويقدم أداة قوية للتعلم في شكل مبسط بالإضافة إلى أنه يمكن الأطفال من الحصول على مجموعة من المفاهيم التي تقدم لهم الدعم والرؤية للأفكار الرئيسية (عامر وايهاب، 2016).

مفهوم مهارات التفكير البصري:

إن مهارات التفكير البصري من المهارات التي تشجع المتعلم على التمييز البصري للمعلومات الجغرافية من خلال دمج تصوراته البصرية مع خبراته المعرفية وتعرف مهارات التفكير البصري بأنها الطرق "العمليات" التي تعمل العين فيها ليتمكن المتعلم باستخدام عينيه من الوصول لكنه ما تعقان عليه من خلال قوة وتحليله لمكونات ما يراه ملاحظته وتفسيره وهناك من يُعَرَّف مهارات التفكير البصري بأنها قدرة الفرد على تخيل وعرض فكرة أو معلومة باستعمال الصور والرسوم والخرائط بدلا من الحشو الذي نستخدمه في الاتصال مع الآخرين، كما نعرف أيضا مهارات التفكير البصري بأنها عبارة عن تكوين صور بصرية في العقل بعد معالجتها وتشغيلها بواسطة الذاكرة بفضل سعي العقل الدؤوب والطبيعي للبحث عن المعاني والعلاقات وهناك من عَرَّف أيضا مهارات التفكير البصري بأنها مجموعة من المهارات التي تشجع المتعلم على التمييز البصري للمعلومات العلمية من خلال دمج تصوراته البصرية مع خبراته المعرفية للوصول إلى لغة (عامر و أيهاب، 2016).

أساليب تنمية التفكير البصري:

هناك عدد من الأساليب المختلفة لتنمية التفكير البصري وجميعها تعتمد على ممارسة الطلبة لبعض الأنشطة وهذه الأنشطة هي كالتالي:

- تصميم جداول وصور ونماذج.
- رسومات بيانية وخرائط.
- أشرطة فيديو وعمل شرائح وعرضها.
- توظيف رسم الخرائط والأشكال.
- استخدام الصور الفوتوغرافية والجوية للظواهر الجغرافية.
- تحويل المفردات والكلمات إلى رموز وخطوط.
- توظيف الأطالس الجغرافية.
- عرض مقاطع فيديو لبعض الظواهر الطبيعية والبشرية.
- قراءة وفهم الصور والخرائط التعليمية. (الشوبكي، 2010)

متطلبات نجاح المدرس باستعمال التفكير البصري:

- الزيادة من التنور العلمي حول التفكير البصري ومهاراته وطرق تنميتها.
- الفهم الصحيح لمفهوم التفكير البصري وإدراك أهميته.
- التعرف على مهارات التفكير البصري وما تتضمن من تعريفات.
- الاطلاع والتدريب على أدوات التفكير البصري المختلفة قديما وحديثا.
- يدرك بأن التفكير البصري فن جديد للحوار يجمع بين إشكال الاتصال البصرية واللفظية في الأفكار.

علاقة استراتيجية التفكير البصري بالنظريات التربوية:

إن استراتيجية التفكير البصري تتضمن استراتيجيات تعليمية لكلا من المدرسين والطلبة التي أساسها الاكتشاف النشط المركز حول المتعلمين، عند مراجعة أهداف استراتيجية التفكير البصري نجدها مرتبطة بالأفكار الادراكية والتربوية متضمنة: إمعان النظر من قبل الطلبة والمدرس إلى الخريطة والأشكال والصور اثناء المناقشة، خلق جو آمن للمناقشة التي فيها يشكل المدرس مواضع لفحص كل فكرة بشكل نشيط، استعمال الأسئلة غير المحدودة وإعادة الصياغة وارتباط افكار الطلبة ذات العلاقة من قبل المدرس بينما تسهل مناقشة المجموعة.

ثانياً: الدراسات السابقة:Previous Studies

دراسة (بدنارز واتشسون وبدنارز، 2006 Bednarz & Acheson &Bednarz)

في أهمية الخرائط وأهمية امتلاك معلمي الجغرافية لمهارات الاستخدام الأمثل للخرائط في تدريس الجغرافية، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة مسحية لآراء معلمي الجغرافية الأعضاء في اتحاد معلمي الجغرافية في ولاية تكساس الأمريكية حول مهارات الخرائط في التدريس، وكيف يقوم المعلمون بتدريس مهارات الخرائط وأوصت الدراسة بتمكين معلمي الجغرافية والطلبة من مهارات استخدام الخرائط الإلكترونية وتدريب المعلمين على هذه المهارات عن طريق برامج تدريب مكثفة على التعامل مع هذه التقنيات، وتدريبهم على الاستخدام الأمثل للخرائط، كما أوصت الدراسة بضرورة مساعدة معلمي الجغرافية على امتلاك مهارات توظيف تكنولوجيا الجغرافية وجعلها عنصراً هاماً لما لها من أهمية في تحسين مهارات الخرائط لدى المعلمين.

دراسة (العبود، 2015) وقد هدفت إلى الكشف عن درجة ممارسة معلمي الجغرافية لمهارات الخرائط في مديرية تربية إربد الأولى، حيث تكونت عينة الدراسة من (61) معلماً ومعلمة وتكونت أداة الدراسة من (42) فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة معلمي الجغرافية لمهارات الخرائط بشكل عام كانت مرتفعة، كما جاءت درجة الممارسة على المجالات الفرعية بدرجة مرتفعة وكان ترتيبها على النحو الآتي: (مهارة قراءة الخريطة، والتفسير والتحليل والاستنتاج، وتحديد الموقع الجغرافي، وتحديد الجهات) باستثناء (رسم الخرائط) كان متوسط، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس.

دراسة (الكحلوت، 2012) التي هدفت إلى توظيف استراتيجية البيت الدائري في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصري بالجغرافيا لدى طالبات الصف الحادي عشر بغزة، حيث تكونت عينة الدراسة من (76) طالبة في مدرسة فهد الأحمد الصباح الثانوية للبنات التابعة لمديرية التربية والتعليم شرق غزة للعام الدراسي 2011- 2012م) موزعين على شعبتين دراسيتين تم اختيارهما عشوائياً، شعبة ضابطة وعددها (38) طالبة وشعبة تجريبية وعددها (38) طالبة، حيث تم إعداد اختباراً للمفاهيم الجغرافية وعدد فقراته (50) فقرة من نوع اختيار من متعدد، واختباراً لمهارات التفكير البصري وعدد فقراته (32) فقرة من نوع الاختيار متعدد وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير البصري لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة (منصور،2015) استهدفت التعرف على فاعلية برنامج يوظف السبورة التفاعلية في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصري بالعلوم لدى طلبة الصف الثالث الأساسي، وتكونت العينة من (60) طالباً وطالبة، قسمت على مجموعتين تجريبية وضابطة، واستخدم المنهج شبه التجريبي، وكانت ثلاث أدوات بطاقة تحليل محتوى، اختبار مفاهيم علمية، اختبار مهارات التفكير البصري، وقد حقق البرنامج الذي يوظف السبورة التفاعلية فاعلية في تنمية مهارات التفكير البصري، وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة لصالح التجريبية في تطبيق مهارات التفكير البصري.

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

إن اطلاع الباحث على الدراسات سابقة الذكر أفادته في أمور عده هي:

- بناء أداة البحث وكيفية تطبيقها.
- الاطلاع على المصادر والأدبيات.
- يلاحظ من استعراض الدّراسات السّابقة بشكل عام، أنها في مجملها تدور حول مهارات الخرائط.
- يتطابق البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث نوع العينة وهي على مدرسي الجغرافية.
- اختلف هذا البحث من حيث المكان مع جميع الدراسات السابقة.

الفصل الثالث

منهج البحث والإجراءات

Research Methodology and his Procedures

يتناول هذا الفصل عرضًا للمنهج المستعمل في البحث، وتحديد مجتمع الدراسة وكيفية اختيار العينة، ووصفًا لأدوات الدراسة وطرق التحقق من صدقها وثباتها، فضلًا عن المعالجة الإحصائية التي استعملت في تحليل بيانات البحث والتوصل إلى نتائجها. وفيما يلي تفصيلًا بذلك:

أولًا: منهج البحث:Research Methodology

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي؛ لأنه يدرس الواقع بصورة كمية بوساطة الأرقام، عن طريق وصف الحالة أو الظاهرة المدروسة (عبيدات، وعبدالرحمن، وكايد،2004). ولكونه يهتم في واقع استعمال مهارات الخرائط عند مدرسي مادة الجغرافية وعلاقته بالتفكير البصري من وجهة نظرهم، حيث يعد هذا المنهج هو الأنسب لإجراء مثل هذا النوع من البحوث من وجهة نظر كثير من الباحثين.

ثانياً: مجتمع البحث: Population of the Research

مجتمع البحث هو جميع مفردات الظاهرة والعناصر المراد دراستها (غباري وخالد، 2010: 95). ويتمثل مجتمع هذا البحث بمدرسي الجغرافية في المدارس الحكومية النهارية الإعدادية للبنين في قسم تربية الرفاعي للعام الدراسي 2021- 2022 م وهي (90) مدرس ومدرسة موزعة على ثلاث عشرة مدرسة.

ثالثاً: عينة البحث: Sample of the Research

تكونت عينة البحث من (80) مدرساً ومدرسة لمادة الجغرافية للمرحلة الإعدادية في قسم تربية الرفاعي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

رابعاً: أدوات البحث: Search tools

لتحقيق اهداف البحث قام الباحث ببناء أداتين للدراسة، قام الباحث بأعداد استبانتين: الأولى: وهي مهارات استخدام الخرائط متكونه من ست مجالات المجال الأول: مهارات فهم الخرائط، والمجال الثاني: مهارات تحليل الخريطة، والمجال الثالث: مهارات تفسير الخريطة، المجال الرابع: مهارات الاستنتاج من الخريطة، المجال الخامس: مجال مهارات استخدام الخريطة كأداة للتلخيص، المجال السادس: مهارات استخدام الخريطة في التقويم، متكون من (30) فقرة، لكل مجال (5 فقرات)، والثانية: التفكير البصري متكون من خمس مجالات المجال الأول: مهارة التعرف على الخريطة ووصفها وتمييزها، المجال الثاني: مهارة إدراك وتفسير المعلومات على الخريطة، المجال الثالث: مهارة استخلاص المعاني، المجال الرابع: مهارة تحليل الخارطة، المجال الخامس: مهارة إدراك العلاقات المكانية، ضمن الخطوات الآتية:

- الرجوع إلى الكتب والدراسات التي تناولت مهارات الخرائط اللازم توافرها وواقع استعمالها في تدريس مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية والتفكير البصري ومن هذه الكتب والدراسات (الكعبية، 2010) (عامر وايهاب، 2016) (جواد، 2013).
- توجيه سؤال مفتوح إلى عدد من التربويين ومجموعة من المتخصصين في مجال الدراسات الاجتماعية في الجامعات العراقية، والمشرفين التربويين، ومدرسي الجغرافية، وطلب إليهم تحديد ما هي أهم مهارات استخدام الخرائط، ومهارات التفكير البصري اللازم توافرها لتدريس مادة الجغرافية في المرحلة الإعدادية.
- بوساطة المصادر السابقة، تم التوصل إلى أداتين وهي إداه واقع استعمال مهارات الخرائط اللازم توافرها لتدريس مادة الجغرافية في المرحلة الإعدادية بلغ عددها (30) فقرة، في (6) مجالات، وأداة مهارات التفكير البصري بلغ عددها (35) فقرة، في (5) مجالات، تم صياغتها على شكل استبانتين موجهة للمدرسين أنفسهم،

وتحديد واقع استعمال المدرسين لتلك المهارات. ثم تحديد العلاقة بينهم، وحُدد لكل فقرة من فقرات الاستبانتين درجة تقدير بحيث تأخذ الدرجات كما يأتي:

كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
5	4	3	2	1

إذ تم وضع قائمة بالفقرات المرتبطة بواقع استعمال مهارات الخرائط عند مدرسي مادة الجغرافية وعلاقته بالتفكير البصري من وجهة نظرهم، وتم صياغتها بما يتلاءم مع الهدف من البحث وقد صيغت تلك الفقرات على شكل استبانتين لمهارات الخرائط تكونت بصورتها الأولية من (30) فقرة، واستبانة لمهارات التفكير البصري تكونت بصورتها الأولية من (35) فقرة، وقد قسمت الاستبانتين إلى جزئيين كالآتي:

الجزء الأول: ويتضمن بيانات عامة عن مدرسي ومدرسات الجغرافية، بالإضافة إلى تعليمات الإجابة عنها.

الجزء الثاني: ويتضمن (30) فقرة تقيس واقع استعمال مهارات الخرائط، و (35) فقرة تقيس مهارات التفكير البصري لمدرسي مادة الجغرافية في المرحلة والإعدادية.

ويطلب من عينة البحث الإجابة عن جميع فقرات المقياسين وذلك باختيار بديل واحد عن كل فقرة من خمس بدائل للإجابة.

خامساً: صدق المقاييس: Scales validity

الصدق بمفهومه العام يعني إن يقيس الاختبار أو المقياس ما أعد لقياسه، فالمقياس الذي أعد لقياس مهارة ما في مادة الجغرافية مثل مهارة جغرافية معينة كمهارة استعمال الخرائط، فيجب إن يقيس المقياس تلك المهارة بدقة حتى يعتبر صادقاً ويجب إن لا يقيس مهارات أخرى (الجادري ويعقوب، 2009: 157). وعمد الباحث إلى التّحقق من صدق المقياسين بطريقتين، هما:

أ- الصدق الظاهري:Face Validity

تم التأكد من صدق الاستبانتين بصورتهما الأولية من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال طرائق تدريس الاجتماعيات (الجغرافية، التاريخ) وفي القياس والتقويم في الجامعات الأردنية والعراقية، وكذلك من مدرسي مادة الجغرافية، من ذوي الخبرة والكفاءة، حيث طُلب منهم قراءة فقرات الاستبانتين، وبيان رأيهم من حيث مناسبة الفقرات لمضمون الاستبانتين، وكذلك الحكم على مدى الصياغة اللغوية، وإبداء المقترحات اللازمة ليصار إلى التعديل والحذف والإضافة، وقد قام الباحث بالأخذ بآراء المحكمين وإجراء التعديلات الضرورية، والتي تمثلت في تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات.

ب- صدق البناء: construction Sincerity وقد تحقّــقَ من طريق الآتي: .

1- القوة التمييزية لفقرات مقياس استعمال مهارات الخرائط ، ومقياس مهارات التفكير البصري: هو درجة مستوى كل فقرة على التمييز بين الطلاب ذوي المستويات المنخفضة وذوي المستويات العالية في الإجابة عنها (زيتون، 2005: 570). حِسابُ القوة التّمييزية لِفِقرات مقياس استعمال مهارات الخرائط أذ قام الباحث باستعمال القيمة التائية لكل فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها (30) فقرة، وقد تبين أن القوة التميزية دالة إحصائيًا أي مميزة عند مستوى دلالة (0.05)، وكذلك حِسابُ القوة التّمييزية لِفِقرات مقياس مهارات التفكير البصري أذ قام الباحث باستعمال القيمة التائية لكل فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها (35) فقرة، وقد تبين أن القوة التميزية دالة إحصائيًا أي مميزة عند مستوى دلالة (0.05).

2- حساب مؤشر الاتساق الداخلي للمقياسيين: قام الباحث لغرض أجراء هذا النوع من الصدق ومن أجل معرفة ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياسيين أخضعت درجات طلاب العينة الاستطلاعية وحسب معامل ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية لكل مقياس على حدا باستعمال معامل ارتباط بيرسون وقد تبين أن معاملات الارتباط دالة إحصائيًا.

سادساً: التطبيق الأولي للمقياسيين Initial application of the scales

للتأكد من مدى صحة وضوح تعليمات الإجابة عن فقرات المقياسيين، وإظهار مواضع اللبس فيها، أذ طبق على عينة استطلاعية من مجتمع البحث بلغ حجمها (10) مدرس انتقوا على نحو عشوائي واتضح أنها كانت واضحة ومفهومة لديهم ولم يسجل الباحث أي مؤشر أو مشكلة حول ذلك.

سابعاً: تحليل فقرات المقياسيين إحصائيًا:Statistical analysis of scales paragraphs

بلغت عينة التحليل الإحصائي (60) مدرس ومدرسة انتقوا على وفق الطريقة العشوائية من خارج عينة البحث، لأنّ عدد العينة الإحصائية إذا كان (100 فما دون) فإنَّه يمكن تقسيمها على فئتين: (50%) فئة عليا، و(50%) فئة دنيا (العزاويّ، 2007: 78). إذ تم حسبَ الخصائصَ السّيكومترية وعلى النّحو الآتي:

أ- تحديد معامل صدق البناء (الاتساق الداخلي): Honesty of construction

إن معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس من دلائل صدق البناء؛ لأن مفهوم الصدق تدانى من مفهوم تناسب الفقرات في قياس الخاصية التي يقيسها المقياس (العبادي، 2007: 90). استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون وقد تبين أن معاملات الارتباط دالة إحصائيًا أن القيم المحسوبة لمقياس مهارات استعمال الخرائط تراوحت بين (0.302- 0.421) أي صادقة عند موازنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0.254) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (58)، وعليه تعد فقرات المقياس جميعها مقبولة، وكذلك تبين ان معاملات الارتباط دالة إحصائياً أذ إن القيم المحسوبة لمقياس مهارات التفكير البصري تراوحت بين (0.298- 0.405) أي صادقة عند موازنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0.254) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (58)، وعليه تعد فقرات المقياس جميعها مقبولة.

ب- القوة التمييزية لفقرات المقياسيين: Item Discrimination Power Scales

حسب الباحث القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياسيين التي تعد إحدى الخصائص السايكومترية الضرورية؛ بوساطة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعـرُّف دلالة الفرق في كـل فِقـــرةٍ بين المجموعتينِ المتطرفتين العُليا والدُّنيا، إذ تعد القِيمةُ التّائية مؤشِّـــرًا لتمييـز كـل فِقـــرة عند مُقارنتها بالقِيمة الجدولية (الكبيسي ، 2010: 43) إذ إن القيم التائية المحسوبة لمهارات الخرائط تراوحت بين (3.446- 9.208)، ومهارات التفكير البصري تراوحت بين (3.11- 7.222) ومن ثمَّ فهي دالةٌ إحصائيا للمقياسيين عند مستوى دلالة مستوى (0.05)، وبدرجة حرية (58) ؛ لأنّها أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (0.254).

ج- ثبات المقياسيين: Scales Reliability

وللتحقق من ثبات المقياسيين باستعمال معادلة ألفاكرونباخ: فهي من أنسب طرق حساب ثبات المقاييس النفسية، سواءً كانت ذات إجابة متَـقطعة، أو متَدرّجة (زيتون، 2005: 587). وقد اختار الباحث (20) استبانة على نحو عشوائي لكل مقياس على حده من مجموع استجابات العينة الإحصائية وبعد معاملة البيانات إحصائيًا، بلغَ مُعاملُ ثبات ألفا (0.82) لمهارات الخرائط، وبلغ معامل ثبات ألفا (0.79) لمهارات التفكير البصري إذ يُعدُّ معامل الثبات جيداً إذا بلغ (0,67) فأكثر. (النبهان، 2004 :237).

ثامناً: التطبيق النهائي لأداتي البحث:The ultimate application for tow search tools

بعد اتمام إجراءات بناء أداتي البحث بشكل علمي ممنهج طبق الباحث أداتي البحث على العينة الأساسية البالغة (80) مدرساً ومُدرَسة من مجتمع البحث الكلي على النحو الآتي:

- بدأ الباحث بتطبيق أداتي البحث على العينة في يوم (الأحد) الموافق (2022 /2/20).

- انتهت عملية التطبيق في يوم (الأثنين) الموافق (4/4/ 2022).

تاسعاً: الوسائل الإحصائية: Statistical Tools

1- استعمل الباحث الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). منها: الاختبار (t-test) لعينة واحدة، ومعادلة معامل ارتباط بيرسون.

2- استعمل برنامج مايكروسوفت أكسل (2010).

3- استعمل الوسط المرجح والوزن المئوي.

الفصل الرابع

مناقشة نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

Discuss the research results conclusions recommendations and proposals

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمناقشة نتائج البحث التي هدفت إلى التعرف على واقع استعمال مهارات الخرائط عند مدرسي مادة الجغرافية وعلاقته بالتفكير البصري من وجهة نظرهم، وتفسيرها وصولا إلى مجموعة من الاستنتاجات، كما يتضمن أهم التوصيات والمقترحات، التي توصل إليها الباحث.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: التعرف على واقع استعمال مهارات الخرائط عند مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية؟ وقد تحقق من ذلك عن طريق الآتي:

1- لمعرفة واقع استعمال مهارات الخرائط عند مدرسي مادة الجغرافية– عينة البحث- إلى ست مجالات هما: الأول مهارات فهم الخريطة، والثاني مهارات تحليل الخريطة، والثالث مهارات تفسير الخريطة، والرابع مهارات الاستنتاج من الخريطة، والخامس مهارات استخدام الخريطة كأداة للتلخيص، والسادس مهارات استخدام الخريطة في التقويم، وبعد تصحيح الاجابات للعينة أظهرت النتائج إن الوسط الحسابي لإفراد عينة البحث على استبانة استعمال مهارات الخرائط عند مدرسي مادة الجغرافية بلغ (101.86) درجة وبانحراف معياري (19.158) درجة في حين بلغ الوسط الفرضي للأداة (90) درجة ولاختبار دلالة الفروق استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة، اتَّضح أنّ لا فرقَ ذا دلالةٍ إحصائية بين الوسطين، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (1.042)، وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.990) عند درجة حرية (79)، في مستوى دلالة (0.05)؛ وتبين ليس هناك فروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث، وجدول (1) يوضح ذلك:

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للمقارنة بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس مهارات الخرائط

افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة ت		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
80	101.86	19.158	90	79	1.985	1.990	غير دالة عند مستوى (0.05)

ويفسر الباحث النتيجة بعدم توافر واقع استعمال مهارات الخرائط عند مدرسي الجغرافية ومدرساتها لعينة البحث، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة.

2- ولتعرف على واقع استعمال مهارات الخرائط عند مدرسي الجغرافية لعينة البحث في المجالات الستة للأداة ومن أجل التحقق من ذلك حسب الباحث كل مجال على حده عن طريق حساب الوسط المرجح والوزن المئوي وجدول (2) يوضح ذلك:

الوسط المرجح والوزن المئوي لكل مجال من مجالات استبانة واقع استعمال مهارات الخرائط

المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952-Electronic ISSN 2790-1254

المجال	رقم الفقرة	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا	الوسط المرجح	الوزن المئوي
أولاً: مجال مهارات فهم الخريطة	1	9	9	14	34	14	2.562	51.24
	2	7	9	11	34	19	2.387	47.74
	3	9	11	14	24	22	2.512	50.24
	4	8	8	13	34	17	2.45	49
	5	9	11	12	24	24	2.462	49.24
الوسط المرجح والوزن المئوي العام للمجال							2.474	49.492
ثانياً: مجال مهارات تحليل الخريطة	1	8	10	14	29	19	2.487	49.74
	2	7	8	12	34	19	2.375	47.5
	3	8	8	16	26	22	2.425	48.5
	4	7	8	10	30	25	2.275	45.5
	5	9	12	16	24	19	2.536	50. 72
الوسط المرجح والوزن المئوي العام للمجال							2.419	48.392
ثالثاً: مجال مهارات تفسير الخريطة	1	7	9	16	29	19	2.45	49
	2	8	8	14	33	17	2.462	49.24
	3	7	8	12	29	24	2.312	46.24
	4	8	9	12	24	27	2.337	46.74
	5	7	8	14	34	17	2.425	48.5
الوسط المرجح والوزن المئوي العام للمجال							2.397	47.944
رابعاً: مجال مهارات الاستنتاج من الخريطة	1	10	12	16	24	18	2.65	53
	2	9	9	12	32	18	2.487	49.74
	3	8	10	11	34	17	2.475	49.5
	4	8	9	13	33	17	2.475	49.5
	5	7	9	14	32	18	2.437	48.74
الوسط المرجح والوزن المئوي العام للمجال							2.504	50.096
خامساً: مجال مهارات استخدام الخريطة كأداة للتلخيص	1	11	13	17	24	15	2.762	55.24
	2	8	9	16	30	17	2.512	50.24
	3	10	10	17	24	19	2.55	51
	4	9	10	19	27	15	2.637	52.74
	5	8	9	19	25	19	2.525	50.5
الوسط المرجح والوزن المئوي العام للمجال							2.597	51.944

سادساً: مجال مهارات استخدام الخريطة في التقويم	1	9	10	20	22	19	2.6	52
	2	8	9	21	24	18	2.562	51.24
	3	9	10	20	21	20	2.587	51.74
	4	9	11	19	22	19	2.612	52.24
	5	10	11	19	21	19	2.56	53
الوسط المرجح والوزن المئوي العام للمجال							2.584	52.044
الوسط المرجح والوزن المئوي العام للأداة ككل							2.495	49.985

ولأغراض الحكم على واقع استعمال مهارات الخرائط عند مدرسي مادة الجغرافية من وجهة نظرهم عند عينة البحث اعتمد الباحث قيمة الوسط المرجّح والوزن المئوي المستخرج لكلّ مجال من مجالات الاستبانة الستة معيارا للحُكم، وعلى وفق المعادلتين الآتيتين:

المدى = أكبر قيمة لفئات الإجابة – أصغر قيمة لفئات الإجابة

المدى = 5- 1= 4

طول الفئة= المدى ÷ عدد الفئات

وبالتالي يكون طول الفئة= 4÷ 5 مستويات= 0.8

وفي ضوء ما تقدّم يكون الحُكم على واقع استعمال مهارات الخرائط عند عينة البحث على النّحو المبيّن في جدول (3):

ت	الوسط المرجح		واقع استعمال مهارات الخرائط
	من	إلى	
1	1.00	1.80	قليلة جداً
2	1.81	2.60	قليلة
3	2.61	3.40	متوسطة
4	3.41	4.20	كبيرة
5	4.21	5.00	كبيرة جداً

وهكذا تصبح أوزان الفقرات على النحو الآتي:

- المجال التي يتراوح وسطه المرجح بين (1.00- 1.80) تعني أن استعمال مهارات الخرائط قليلة جداً
- المجال التي يتراوح وسطه المرجح بين (1.81- 2.60) تعني أن استعمال مهارات الخرائط قليلة.
- المجال التي يتراوح وسطه المرجح بين (2.61- 3.40) تعني أن استعمال مهارات الخرائط متوسطة.
- المجال التي يتراوح وسطه المرجح بين (3.41- 4.20) تعني أن استعمال مهارات الخرائط كبيرة.
- المجال التي يتراوح وسطه المرجح بين (4.21- 5.00) تعني أن استعمال مهارات الخرائط كبيرة جداً.

وقد حسِبَ الباحث الوسط المرجّح، والوزن المئوي العام لأداء عينة البحث على استبانة واقع استعمال مهارات الخرائط كلّها، وقد تبيَّـن أنّ وسطها المرجح بلغ (2.495) ، وبلغ وزنها المئوي (49.985) ، ومن ثمّ نجد أنّ واقع استعمال مهارات الخرائط لدى العينة ككلّ كانت بدرجة (قليلة).

ويعزو الباحث النسبة القليلة في الاستعمال إلى تفاوت العملية التعليمية لخبراتهم في الاستعمال بين إتقان للمهارات أو مستعمل لها بشكل بسيط، أو إن بعض مدرسي الجغرافية ليست لديهم المهارة والكفاءة الكافية

لاستعمال مهارات الخرائط؛ لأنهم لم يتدربوا عليها في السابق، أو إلى محدودية وندرة وجود الخرائط المناسبة بالقدر الكافي لتلبية متطلباتهم، أو قدم أكثرها، وأن بعض هذه المهارات ينبغي التدريب عليها من أجل الاستعمال، كما إن المدرسين لم يتعرفوا عليها عن طريق سنوات دراستهم الجامعية، وسعة الصفوف وأعداد الطلبة، وقلة اهتمام بعض الإدارات والمشرفين التربويين وتأكيدهم على استكمال المنهج المقرر.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: التعرف على واقع استعمال مهارات التفكير البصري عند مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية؟ وقد تحقق من ذلك عن طريق الآتي:

1- لمعرفة واقع استعمال مهارات التفكير البصري عند مدرسي مادة الجغرافية– عينة البحث- إلى خمس مجالات هما: الأول مهارة التعرف على الخريطة ووصفها وتمييزها، والثاني مهارة إدراك وتفسير المعلومات على الخريطة، والثالث مهارة استخلاص المعاني، والرابع مهارة تحليل الخريطة، والخامس مهارة إدراك العلاقات المكانية، وبعد تصحيح الاجابات للعينة أظهرت النتائج إن الوسط الحسابي لإفراد عينة البحث على استبانة استعمال مهارات التفكير البصري عند مدرسي مادة الجغرافية بلغ (97.76) درجة وبانحراف معياري (12.451) درجة في حين بلغ الوسط الفرضي للأداة (105) درجة ولاختبار دلالة الفروق استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة، اتَّضح أنّ لا فرقَ ذا دلالةٍ إحصائية بين الوسطين، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (1.392)، وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.990) عند درجة حرية (79)، في مستوى دلالة (0.05)، وتبين ليس هناك فروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث، وجدول (4) يوضح ذلك:

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للمقارنة بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمهارات التفكير البصري

افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة ت		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
80	97.76	12.451	105	79	1.392	1.990	غير دالة عند مستوى (0.05)

ويفسر الباحث النتيجة بعدم توافر واقع استعمال مهارات التفكير البصري عند مدرسي الجغرافية ومدرساتها لعينة البحث، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة.

2- ولتعرف على واقع استعمال مهارات التفكير البصري عند مدرسي الجغرافية لعينة البحث في المجالات الخمسة للأداة ومن أجل التحقق من ذلك حسب الباحث كل مجال على حده عن طريق حساب الوسط المرجح والوزن المئوي وجدول (5) يوضح ذلك:

الوسط المرجح والوزن المئوي لكل مجال من مجالات استبانة واقع استعمال مهارات التفكير البصري

المجال	رقم الفقرة	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا	الوسط المرجح	الوزن المئوي
أولاً: مجال مهارة التعرف على	1	8	8	13	33	18	2.437	48.74
	2	6	8	10	33	23	2.262	45.24
	3	8	10	13	23	26	2.387	47.74
	4	7	7	12	33	21	2.325	46.5
	5	8	10	11	23	28	2.337	46.74

الخريطة ووصفها وتمييزها	6	5	7	8	12	22	33	2.225	44.5
	7	5	9	10	12	21	35	2.1	42
الوسط المرجح والوزن المئوي العام للمجال								2.296	45.922
ثانياً: مجال مهارة إدراك وتفسير المعلومات على الخريطة	1	7	9	13	28	23		2.362	47.24
	2	6	7	11	33	23		2.25	45
	3	7	7	15	25	26		2.3	46
	4	6	7	9	28	30		2.137	42.74
	5	7	10	14	22	27		2.35	47
	6	4	6	8	20	42		1.862	37.24
	7	4	7	7	21	41		1.9	38
الوسط المرجح والوزن المئوي العام للمجال								2.165	43.317
ثالثاً: مجال مهارة استخلاص المعاني	1	4	5	12	25	34		2	40
	2	4	5	10	29	32		2	40
	3	5	6	10	26	33		2.02	40.4
	4	6	6	10	22	35		2.037	40.74
	5	5	6	12	32	25		2.175	43.5
	6	4	5	11	28	32		2.012	40.24
	7	5	7	12	25	31		2.125	24.5
الوسط المرجح والوزن المئوي العام للمجال								2.052	38.482
رابعاً: مجال مهارة تحليل الخريطة	1	7	9	13	21	30		2.272	45.44
	2	7	7	10	30	26		2.237	44.74
	3	6	8	9	30	27		2.2	44
	4	6	7	10	29	28		2.175	43
	5	5	6	12	29	28		2.137	42.74
	6	4	5	9	28	34		2.025	40.5
	7	5	4	7	30	34		1.95	39
الوسط المرجح والوزن المئوي العام للمجال								2.142	42.774
خامساً: مجال مهارة إدراك العلاقات المكانية	1	9	10	14	21	27		2.45	49
	2	5	6	13	27	29		2.137	42.74
	3	7	7	14	21	31		2.225	44.5
	4	6	7	16	24	27		2.262	45.24
	5	5	6	16	22	31		2.15	43
	6	4	5	15	25	31		2.075	41.5

41.74	2.087	30	25	17	4	4	7	
43.960	2.197	الوسط المرجح والوزن المئوي العام للمجال						
42.891	2.230	الوسط المرجح والوزن المئوي العام للأداة ككل						

ولأغراض الحكم على واقع استعمال مهارات التفكير البصري عند مدرسي مادة الجغرافية من وجهة نظرهم عند عينة البحث اعتمد الباحث قيمة الوسط المرجّح والوزن المئوي المستخرج لكلّ مجال من مجالات الاستبانة الخمسة معيارا للحُكم، وعلى وفق المعادلتين الآتيتين:

المدى = أكبر قيمة لفئات الإجابة – أصغر قيمة لفئات الإجابة

المدى = 5- 1= 4

طول الفئة= المدى ÷ عدد الفئات

وبالتالي يكون طول الفئة= 4÷ 5 مستويات= 0.8

وفي ضوء ما تقدّم يكون الحُكم على واقع استعمال مهارات التفكير البصري عند عينة البحث على النّحو المبيّن في جدول (6)

ت	الوسط المرجح		واقع استعمال مهارات التفكير البصري
	من	إلى	
1	1.00	1.80	قليلة جداً
2	1.81	2.60	قليلة
3	2.61	3.40	متوسطة
4	3.41	4.20	كبيرة
5	4.21	5.00	كبيرة جداً

وهكذا تصبح أوزان الفقرات على النحو الآتي:

- المجال التي يتراوح وسطه المرجح بين (1.00- 1.80) تعني أن استعمال مهارات التفكير البصري قليلة جداً.
- المجال التي يتراوح وسطه المرجح بين (1.81- 2.60) تعني أن استعمال مهارات التفكير الصري قليلة.
- المجال التي يتراوح وسطه المرجح بين (2.61- 3.40) تعني أن استعمال مهارات التفكير البصري متوسطة.
- المجال التي يتراوح وسطه المرجح بين (3.41- 4.20) تعني أن استعمال مهارات التفكير البصري كبيرة.
- المجال التي يتراوح وسطه المرجح بين (4.21- 5.00) تعني أن استعمال مهارات التفكير البصري كبيرة جداً.

وقد حسِبَ الباحث الوسط المرجّح، والوزن المئوي العام لأداء عينة البحث على استبانة واقع استعمال مهارات التفكير البصري كلّها، وقد تبيَّـن أنّ وسطها المرجح بلغ (2.230)، وبلغ وزنها المئوي (42.891)، ومن ثمّ نجد أنّ واقع استعمال مهارات التفكير البصري لدى العينة ككلّ كانت بدرجة (قليلة).

ويعزو الباحث النسبة القليلة في الاستعمال إن بعض المدرسين لا يمتلكون مهارات التفكير البصري مما يؤدي إلى قلة قدرتهم على قراءة النصوص والخرائط بطريقة سريعة وكبيرة، وإلى عدم بناء صورة كلية للمعرفة وإيجاد العلاقات بين عناصر المعرفة العلمية وعدم إبراز العلاقات البينية المكانية وتفسيرها ولتنبأ بالعلاقات المتوقعة ضمن تفسيرات الخرائط وموضوعاتها العلمية، كما إن بعظهم ليست لديهم المهارة والكفاءة الكبيرة لاستعمال مهارات التفكير البصري؛ لأنهم لم يتدربوا عليه في السابق، أو مستعمل له بشكل

بسيط، وأن بعض هذه المهارات ينبغي التدريب عليها، كذلك لم يتعرفوا عليه عن طريق سنوات دراستهم الجامعية، وقلة اهتمام بعض الإدارات والمشرفين التربويين بهكذا مهارات.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: التعرف على العلاقة بين استعمال مهارات الخرائط ومهارات التفكير البصري؟ وقد تحقق من ذلك عن طريق الآتي: لغرض التعرف على العلاقة بين (واقع استعمال مهارات الخرائط وعلاقته بالتفكير البصري) لدى مدرسي ومدرسات الجغرافية بالمرحلة الإعدادية والثانوية الحكومية النهارية في مديرية تربية ذي فار- قسم تربية الرفاعي وعددهم (80) حسب الباحث معاملات ارتباط بيرسون بين درجات المدرسين في المتغيرين، جدول (7) يوضح ذلك:

المتغيرات	معامل الارتباط
استعمال مهارات الخرائط	0.803***
مهارات التفكير البصري	

(*** مستوى الدلالة عند 0.001) (** مستوى الدلالة عند 0.01)
(*مستوى الدلالة عند 0.05) القيمة الجدولية تساوي (0.220).

أظهرت النتائج بحسب جدول(7) وجود علاقة ارتباطية معنوية موجبة طردية بين استعمال مهارات الخرائط ومهارات التفكير البصري بمستوى دلالة (0.05) تبعاً لاستجابات العينة محل الدراسة بحيث كلما تغير أحد المتغيرين يتغير الآخر بنفس الاتجاه، من خلاله، وكانت معامل الارتباط قوي جداً بلغت (0.803) وهي أعلى بكثير من القيمة الجدولية البالغة (0.220).

الاستنتاجات: conclusions

بناء على النتائج التي توصل اليها البحث استنتج الباحث الآتي:

1- إن واقع استعمال مهارات الخرائط ومهارات التفكير البصري بشكل عام عند مدرسي ومدرسات مادة الجغرافية كانت بدرجة قليلة عند عينة البحث.

2- تبين هناك علاقة كبيرة بين استعمال مهارات الخرائط ومهارات التفكير البصري لدى مدرسي ومدرسات الجغرافية بالمرحلة الإعدادية.

التوصيات: Recommendations

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالآتي:

1- عمل دورات تدريبية وورش عمل لمدرسي الجغرافية وتشجيعهم على المشاركة حول استعمال مهارات الخرائط ومهارات التفكير البصري وتبيان العلاقة بينهم عن طريق تقييد أدائهم المهني بالحضور لذلك.

2- تطوير منهج الجغرافية ليسهم في تنمية مهارات الخرائط والتفكير البصري في المرحلة الإعدادية.

3- التنوع في استراتيجيات وطرائق تدريس الجغرافية في تنمية واستعمال مهارات الخرائط والتفكير البصري.

المقترحات: Suggestions

وفي ضوء نتائج البحث يقترح الباحث الآتي:

1- بناء برنامج تدريبي لمدرسي الجغرافية لمهارات الخرائط ومهارات التفكير البصري وكيفية تطبيقها.

2- تقويم مناهج مادة الجغرافية في ضوء مهارات الخرائط وعلاقتها بالتفكر البصري.

المصادر والمراجع:

- أحمد، نعمة حسن و سحر محمد عبد الكريم، (2001). أثر المنطق الرياضي والتدريس بالمدخل البصري المكاني في أنماط التعلم والتفكير وتنمية القدرة المكانية وتحصيل تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في مادة العلوم، **المؤتمر العلمي الخامس**، التربية العلمية للمواطنة، المجلد الثاني، الجمعية المصرية للتربية العلمية، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- الأمين، شاكر محمود وآخرون (1992). **أصول تدريس المواد الاجتماعية**، بغداد: دار الحكمة.
- الجادري، عدنان حسين ويعقوب عبدالله أبو حلو (2009). **الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية والإنسانية**، عمان: مكتبة الجامعة إثراء للنشر والتوزيع، الأردن.
- الزيادات، ماهر مفلح ومحمد ابراهيم قطاوي (2014). **الدراسات الاجتماعية طبيعتها وطرائق تعليمها وتعلمها**، ط2، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- الشوبكي، فداء (2010). **أثر توظيف المدخل المنظومي في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصري بالفيزياء لدى طالبات الصف الحادي عشر**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية. غزة.
- العبادي، محمد كاظم محسن (2007). **أثر استخدام مهارتي التهيئة والغلق في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ واتجاههم نحوها**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل.
- العبري ناصر عبدالله (1999). **أثر استخدام كل من خطة كلير ومستوى التحصيل السابق في اكتساب طلاب الصف الأول الثانوي لبعض مهارات الخرائط الجغرافية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- العبود، أحمد حسين (2015). **درجة ممارسة معلمي الجغرافية لمهارات الخرائط في مديرية تربية إربد الأولى**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.
- العزاوي، رحيم يونس كرو (2007). **القياس والتّقويم في العملية التّدريسية**، ط2، عمان: دار دجلة للنّشر والتّوزيع.
- العزاوي، فلاح جمال وعلي عبد الأمير عبود العبـــادي، (1989). **الكراس التدريبي للخرائط الجغرافية**، بغداد: دار الحريـــــة للطباعة والنشر.
- الكبيسي، وهيب مجيد (2010). **الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية**، بيروت: المُتحدة للنّشر.
- الكحلوت، آمال عبدالقادر أحمد (2012). **فاعلية توظيف استراتيجية البيت الدائري في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصري بالجغرافيا لدى طالبات الصف الحادي عشر بغزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الكعبية، هند بنت عبيد سالم، (2010). **فاعلية استخدام الحاسوب في تنمية مهارات التفكير البصري والاتجاه نحو الرياضيات لدى طالبات الصف التاسع الأساسي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة.
- النبهان، موسى (2004). **اساسيات القياس في العلوم السلوكية**، الاردن، عمان: دار الشروق للنشر.
- جواد، ابتسام خلف (2013). أثر استخدام بعض مهارات الخرائط الجغرافية في التحصيل لدى طلبة كلية التربية الأساسية، **مجلة جامعة بابل**، كلية التربية الأساسية، العدد العاشر، 112- 135.

- جواد، ابتسام خلف، (2013). أثر استخدام بعض مهارات الخرائط الجغرافية في التحصيل لدى طلبة كلية التربية الأساسية، **مجلة كلية التربية الأساسية**، جامعة بابل، العدد (10).
- زيتون، كمال عبدالحميد (2005). **التدريس نماذجه ومهاراته**، ط2، القاهرة: عالم الكتب نشر- توزيع.
- سعادة، جودت احمد (2001). **تدريس مهارات الخرائط ونماذج الكرة الأرضية**، الأردن: دار الشروق.
- سليمان، يحيى عطية وسعيد عبدهُ نافع، (1999). **تعليم الدراسات الاجتماعية للمبتدئين**، الأمارات العربية المتحدة: دار القلم للنشر والتوزيع.
- عامر، طارق عبدالرؤوف و ايهاب عيسى المصري، (2016). **التفكير البصري: مفهومه- مهاراته- استراتيجيته**، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- عبيدات، ذوقان، و عبد الرحمن عدس، و كايد عبد الحق، (2004). **البحث العلمي : مفهومه، وأدواته، وأساليبه**. ط8، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- عبيدات، هاني حتمل، محمد عبد الكريم الطراونة، ختام محمد الغزو (2010). معيقات اكتساب معلمي الجغرافية مهارة قراءة الخريطة وفهمها ، **مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 25(5) 153-182**
- عطيه، محسن علي، (2009). **المناهج الحديثة وطرائق التدريس**، عمان: المناهج للنشر والتوزيع.
- غباري، ثائر أحمد وخالد، محمد أبو شعيرة (2010). **مناهج البحث التربوي تطبيقات عملية**، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- محمد، مديحة حسن (2004). **تنمية التفكير البصري في الرياضيات لتلاميذ المرحلة الابتدائية (الصم- العاديين)** القاهرة: عالم الكتب.
- منصور، إسلام زياد محمود (2015). **فاعلية برنامج يوظف السبور التفاعلية في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصري بالعلوم لدى طلبة الصف الثالث الأساسي**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة المنصورة.
- مهدي، حسن ربحي (2006). **فاعلية استخدام برمجيات تعليمية على التفكير البصري والتحصيل في تكنولوجيا المعلومات لدى طالبات الصف الحادي عشر**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، غزة.
- Bednarz, S.W., Acheson, G., Bednarz, R.S. (2006). Maps and Map Learning in Social Studies, **Social Education**, 70(7)398-404.